

## 831 - شرح مختصر صحيح مسلم)كتاب فضائل القرآن: اباب في

### فاتحة الكتاب (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعتنا وللمسلمين اما بعد فيقول الامام المنذر رحمة الله في مختصر صحيح مسلم - [00:00:01](#)

كتاب فضائل القرآن باب في فاتحة الكتاب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيدة من فوقه فرفع رأسه فقال - [00:00:23](#)

هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم فسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتتهمانبي قبلك - [00:00:44](#)

فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ بحرف منها الا اعطيته باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:01:07](#)

اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا هنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:30](#)

اللهم انا نسألك الهدى والسداد اما بعد قال الحافظ المنذر رحمة الله في اختصاره لصحيح مسلم قال كتاب فضائل القرآن هو كتاب عقده رحمة الله لذكر فضائل القرآن عموما وذكر فضائل سور - [00:01:55](#)

معينة من القرآن وبدأ باعظم سور القرآن وافضلها سورة البقرة وفضل القرآن وشرفه ورفع قدره وعلو مكانته امر لا يخفى على المسلمين فهو كتاب الله رب العالمين وكلام خالق الخلق اجمعين - [00:02:25](#)

فيه نبأ ما قبلنا وخبر ما بعذنا وحكم ما بيننا والفصل ليس بالهزل من ابتنى الهدى بغيره اصله الله فهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم وهو الصراط المستقيم لا يخلق هذا الكتاب العظيم من كثرة الرد - [00:02:57](#)

ولا تنقضي عجائبه من قال به صدق ومن عمل به اجر ومن حكم به عدل ومن دعا اليه هدي الى صراط مستقيم وهذا الكتاب العظيم المبارك هو اجل واعظم ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى - [00:03:27](#)

كما جاء عن فروة بن نوفل قال رحمة الله اخذ خباب ابن الارت بيد فقال يا هناه تقرب الى الله بما استطعت فانك لست تتقارب الى الله بشيء احب اليه من كلامه - [00:03:56](#)

لن تتقارب الى الله بشيء احب اليه من كلامه ولهذا فان قدر القرآن الكريم وفظله هو بقدر الموصوف به وفضله فالقرآن كلام الله سبحانه وتعالى وكما ان الله عز وجل - [00:04:21](#)

لا سمي له ولا شبيه له باسمائه وصفاته جل وعلا فلا سمي له ولا شبيه له في كلامه فله جل وعلا الكمال المطلق في ذاته واسمائه وصفاته ليس كمثله شيء - [00:04:43](#)

وهو السميع البصير ولهذا قال ابو عبد الرحمن السلمي رحمة الله وهو من علماء التابعين واجلتهم قال افضل او قال فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الرب على خلقه وذلك انه منه - [00:05:09](#)

قد روی هذا اللفظ مرفوعا لكنه لا يثبت روی مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام الا ان رفعه لا يثبت وانما هو من قول أبي

عبدالرحمن السلمي رحمة الله و - 00:05:36

معناه حق واضح لأن الله سبحانه وتعالى لا شبيه له في آآ جميع صفاتة القرآن كلام الله تنزيله جل وعلا تنزيل الكتاب لا رب فيه من رب العالمين ولهذا هذا القرآن من الله بدأ - 00:05:58

والله سبحانه وتعالى يعود وفي القرآن آية كثيرة حيث الله فيها عباده على الأقبال على هذا القرآن قراءة تدبراً وفهمها لمعانيه عملاً بهدياته واثني الله سبحانه وتعالى على من كان كذلك وقام بذلك - 00:06:23

قال الله سبحانه وتعالى أن الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية يرجون تجارة لن تبور قال جل وعلا الذين اتبناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته قال جل وعلا افلا يتذمرون - 00:06:53

القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً قال جل وعلا كتاب انزلناه إليك مبارك ليذمرون اياته وليتذكر أولو الالباب قال جل وعلا افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقوالها - 00:07:15

وقال جل وعلا افلا يتذمرون القول قال جل وعلا ذكر بالقرآن من يخاف وعيid قال جل وعلا ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - 00:07:33

والآيات في هذا المعنى كثيرة وفضائل القرآن خيراته وعوائده وثماره لا حصر لها ولا حد وما يشار إليه في هذا المقام ان للقرآن خصوصية في شهر رمضان الذي نعيش الان اول ايامه - 00:07:48

جعله الله سبحانه وتعالى مباركاً على المسلمين وعزا لهم وقرباً من الله سبحانه وتعالى وتكفيراً لسيئاتهم ورفعه لدرجاتهم واعاننا اجمعين على حسن الأقبال على الله سبحانه وتعالى في هذا الشهر الكريم والموسم العظيم موسم الخيرات - 00:08:22  
البركات والعطاء والهبات فهذا الشهر العظيم المبارك له خصوصية بهذا القرآن لأن القرآن انزل في رمضان القرآن انزل في رمضان كما قال الله سبحانه وتعالى شهر رمضان الذي انزل فيه - 00:08:47

القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. وقال جل وعلا ان انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فالقرآن انزل في ليلة القدر وليلة القدر في رمضان - 00:09:12

وكان النبي عليه الصلاة والسلام اذا دخل رمضان نزل جبريل واخذ يدرس النبي عليه الصلاة والسلام القرآن ولهذا من يقرأ سير السلف الصالحة اه رحمهم الله رضي عنهم يجد اه - 00:09:31

اه لهم شأن آخر مع القرآن في في رمضان اقبلا على تلاوته وتدبراً لآياته وتبصراً في هدياته اه استخراجاً لكنوزه وعجائبه ولهذا بعظ بعض العلماء لهم مصنفات في آآ ما يتعلق بفوائد القرآن وعجائب القرآن - 00:09:57

اه ثمار القرآن آآ فتح الله سبحانه وتعالى عليهم فيها في هذا الشهر شهر فللقرآن خصوصية في هذا الشهر العظيم والموسم الكبير ومنا ما يعين المرء على العناية بالقرآن سواء في هذا الشهر او في غيره ان يقرأ في فضائل القرآن - 00:10:26

ان يقرأ في فضائل القرآن واهل العلم اعتنوا بهذا منهم من افرده بالتصنيف وثمة مصنفات عديدة لاهل العلم في اه فضائل القرآن ومنهم من ضممه اه كتب السنة الجامعة الصحاح والسنن - 00:10:58

واه الكتب الجامعة المؤلفة في السنة منهم من افرد فيها كتاباً خاصاً بفضائل القرآن مثل ما صنع الامام مسلم رحمة الله والذى نقرأ آآ الان مختصره الحافظ المنذري رحمة الله تعالى - 00:11:19

قال كتاب فضائل القرآن ثم قال باب في فاتحة الكتاب باب في فاتحة الكتاب اي السورة العظيمة المباركة التي فتح الله سبحانه وتعالى بها آآ كتابه العظيم القرآن - 00:11:41

فاتحة الكتاب اي ما جاء في في فضل اه ما جاء في فضل هذه السورة العظيمة سورة الفاتحة واورد فيها حديث ابن عباس اه رضي الله عنهما في بيان شأن هذه السورة وعظيم مكانتها - 00:12:09

وسورة الفاتحة من عظيم شأنها ورفع مكانتها ان الله عز وجل افترض على العباد قراءتها في اليوم والليلة سبع عشرة مرّة في الصلوات الخمسة المكتوبة لانه لا بد من قراءتها في كل ركعة - 00:12:39

من ركعات الصلاة قد ثبتت عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال صلوات الله وسلامه عليه من صلی صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن فهي خداج اي غير تمام - [00:13:08](#)

و اذا كان العبد يحافظ على الرواتب والتواوفل فانه سيقرأ الفاتحة في اليوم والليلة مرات كثيرة وقراءتها قراءته لها في الشهور كثيرة في السنوات اكثر واكثر في عمره ولهذا آآ سبحان الله سورة الفاتحة - [00:13:28](#)

لها خصوصية عظيمة في حياة المسلم قراءة لها تكررا لقرائتها المرات الكثيرة هي ايامه وليلاته هذا الحديث حديث ابن عباس حديث عظيم جدا في بيان فضل هذه السورة الذي ينزل بالقرآن - [00:13:51](#)

الذى ينزل بالقرآن هو جبريل مثل ما قال الله تعالى نزل به الروح الامين. الروح الامين جبريل هو الذى ينزل بالقرآن لكن هنا لهذا الحديث نزل ملك اخر ولم ينزل بالقرآن الذى ينزل بالقرآن هو جبريل - [00:14:27](#)

وانما نزل ببشرة نزل ببشرة في فضل الفاتحة وفضل خواتيم سورة البقرة نزل هذا الملك يحمل بشارة بفضل الفاتحة وفضل خواتيم سورة البقرة يقول ابن عباس رضي الله عنهم بينما - [00:14:49](#)

جبريل قاعد عند النبي عليه الصلاة والسلام سمع نقينا من فوقه فرفع رأسه سمع نقيبطا اي سمع اه صوتا مثل صوت الباب عندما يفتح - [00:15:18](#)

حركة الصوت باب فتح سمعها من جهة العلو جهة السمع سمع ذلك الصوت وخبره جبريل لأن النبي عليه الصلاة والسلام آآ لما سمع هذا الصوت ليس عنده خبر ماذا يكون - [00:15:43](#)

قال جبريل هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط الا اليوم اول مرة يفتح قال فنزل منه ملك فقال هذا ملك نزل الى الارض لم ينزل قط الا اليوم - [00:16:12](#)

تأمل في هذا باب من السماء يفتح لأول مرة وملك من السماء ينزل لأول مرة وجاء هذا الملك الى النبي عليه الصلاة والسلام وسلم ملك لأول مرة ينزل ونزل من باب لأول مرة يفتح - [00:16:38](#)

فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام تسلم وقال ابشر بنورين اوتيتهمما لم يؤتهمانبي قبلك ابشر بنورين القرآن كله نور كذلك او حينا اليك روحنا من امرنا ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه - [00:17:04](#)

نورا نهدي به من نشاء من عبادنا و هاتان اه او هذه السورة الفاتحة وخواتيم البقرة لهم خصوصية في هذا النور الذي وصف للقرآن كله لهم مزيد خصوصية ومزيد شأن - [00:17:36](#)

في ذلك قال ابشر بنورين اوتيتهمما اي اعطاك ايها الله اراك ايها الله اوتيتهمما اوتيتهمما اي اعطيك ايها الله سبحانه وتعالى من الله عليك بهما لم يؤتهمانبي قبلك - [00:18:02](#)

لم يؤتهمانبي قبلك وهذا يفيدنها من خصائص هذا النبي عليه الصلاة والسلام وامته امته تبع له فهذا فيه شرف الفاتحة وشرف اه خواتيم سورة البقرة وانها من خصائص لم يؤتهمانبي قبله - [00:18:48](#)

اما اه يتعلق بهذا الاختصاص قال لن تقرأ بحرف منها الا اعطيته لن تقرأ بحرف منها الا اعطيت وسورة الفاتحة فيها ثناء ودعاء بها ثناء ودعاء وسوء خواتيم سورة البقرة فيها ايمان ودعاء - [00:19:13](#)

دعاء الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم وهذا الدعاء هو اعظم الادعية اعظم الادعية على الاطلاق وافضلها يكفي دلالة على انه افضل الادعية واعظمها على الاطلاق ان الله افترض علينا ان ندعوه بهذا الدعاء - [00:19:47](#)

اليوم سبع عشرة مرة وهذا ليس في شيء من الادعية اطلاقا ليس في شيء من الادعية اطلاقا. افترض الله على العباد ان يأتوا بهذا الدعاء فرضا لازما في اليوم سبع عشرة مرة كما سبق البيان في الصلوات المكتوبة - [00:20:05](#)

وخواتيم سورة البقرة ايضا دعاء ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ربنا ولا تحمل علينا اصرنا الى اخر الادعية التي فيها وجاء في الحديث ان الله سبحانه وتعالى قال قد فعلت - [00:20:29](#)

قال قد فعلت فهذا فيه ان الدعاء الذي في الفاتحة والدعاء الذي في خواتيم سورة البقرة دعاء عظيم ومستجاب دعاء عظيم

ومستجاب وسورة الفاتحة جاء الامر بقراءتها مرات وكرات في اليوم والليلة - 00:20:47  
وحواتيم سورة البقرة سياتي معنا حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ هاتين الآيتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفته وهذا فيه حث على قراءتها كل ليلة - 00:21:15

قراءة مستمرة يداوم عليها المسلم يقرأها كل ليلة الشاهد ان هذا الحديث فيه فضل هذه السورة سورة الفاتحة ومجيء هذا الملك الذي ينزل لاول يوم من باب يفتح لاول مرة - 00:21:31

يبشر بهذا النور العظيم الذي اعطاه الله آنبيه ومن عليه به وهو من خصائصه لم يؤتى ذلك النور نبي قبله وسورة الفاتحة هي افضل سور القرآن بافضل سور القرآن - 00:21:53

قد دل لذلك حديث سعيد بن المعلى رضي الله عنه قال كنت اصلی بالمسجد فدعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اجبه اي لكونه في صلاتي فدعاني فلم اجبه - 00:22:16

فقلت يا رسول الله اني كنت اصلی فقال الم يقل الله استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم ثم قال لي وهذا موطن الشاهد لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن - 00:22:36

لاعلمك سورة هي اعظم السور في القرآن قبل ان تخرج من المسجد هذه طريقة عظيمة عرفت في هدي النبي صلى الله عليه وسلم في التعليم وهي التسويق لما نادى ما قال له ابتداء - 00:23:00

اعظم سورة في القرآن الفاتحة لم يقل له مباشر اعظم سورة في القرآن الفاتحة وانما جعل قلبه يعتمل ويتحرك ويتشوق في اه في هذا الخبر الذي وعده النبي صلى الله عليه وسلم ان يخبره به - 00:23:23

قبل ان ان يخرج من المسجد وفي هذه اللحظات التي هي قبل خروج اه من المسجد قلبه في غاية السوق هذه طريقة عظيمة جدا في التعليم يكثر في احاديثه عليه الصلاة والسلام التسويق للعلم - 00:23:46

لما يذكره صلوات الله وسلامه عليه من فضائل حديث الفضائل كثيرا ما يأتي فيها التسويق يعني انظر الان الحديث الذي العظيم في فضل التسبيح والتحميد لما قال عليه الصلاة والسلام كلمتان - 00:24:08

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم هذا مبدأ مؤخر اصل الجملة سبحانه الله وبحمده كلمتان خفيفتان الى اخره - 00:24:33

اخر المبتدئ تشويقا اليه تأخر المبتدأ تشويقا اليه فكثيرا ما يأتي هذا الاسلوب اسلوب عظيم جدا وهو من كمال نصحه قال الله تعالى قد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - 00:24:55

بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم اخذ بيدي يقول ابي سعيد سعيد ابن المعلى رضي الله عنه قال ثم اخذ بيده هذا ايضا من اللطف ومن كريم خلق النبي عليه الصلاة والسلام - 00:25:15

فلما اراد ان يخرج قلت له الم تقل لاعلمك سورة هي اعظم سورة في القرآن هذا يدل ان قلبه غاية السوق ان يعرف اه هذه السورة التي هذا شأنها وهذه مكانتها - 00:25:36

قال الحمد لله رب العالمين قال الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته السبع المثاني ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم وهي تسمى السبع المثاني لأن ايات لأن اياتها سبع - 00:26:02

ومثاني لأنها تثنى في كل صلة ما وصلت صلة الا وفي كل ركعة منها تقرأ هذه السورة وقال والقرآن العظيم الذي اوتيته هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيته يشيل الاية التي اه ذكرت - 00:26:28

قال والقرآن العظيم الفاتحة سورة من القرآن لكن لما كانت هذه السورة حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا لأن الفاتحة اجملته والقرآن فصل ولها وصفت بهذا وايضا وصفت باسم القرآن - 00:26:58

وصفت باسم القرآن. ام القرآن لأن لأنها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا ما حواه القرآن تفصيلا و هذه السورة مثل ما رأينا في هذا الحديث لها اه اسماء واوصاف - 00:27:29

تدل على عظيم مكانتها فسمها فاتحة الكتاب وذلك لأنها اه صدر بها القرآن اذا فتح المسلم المصحف اول آما يجد في صوره هذه السورة العظيمة فهي اول سور القرآن - 00:27:56

وهي السبع المثاني لأن اياتها سبع والمثاني لأنها تتنى في كل صلاة وهي القرآن العظيم سماها النبي عليه الصلاة والسلام لذلك مع انها سورة واحدة من سور القرآن لأنها كما تقدم اشتملت - 00:28:27

على ما اشتمل عليه القرآن كله القرآن فيه توحيد واامر ونواه وقصص واخبار وهذا موجود في سورة الفاتحة على وجه الاجمال موجود في القرآن على وجه التفصيل وهي نور عظيم - 00:28:50

وضياء مبين اكرم الله سبحانه وتعالى به نبيه عليه الصلاة والسلام كما تقدم معنا في حديث ابن عباس قال ابشر اه بنورين اوتيتهم لم يؤتهما نبي قبلك لم يؤتهما نبي قبلك فهذه منة على - 00:29:10

آمة الاسلام بمجيء هذا الملك حاملا هذه آآل البشارة العظيمة ولهذا ينبغي معاشر الكرام ان تعطى هذه السورة حقها ان تعطى هذه السورة حقها من التلاوة الصحيحة و الفهم الحسن الطيب - 00:29:33

مع القيام بما تقتضيه من صلاح واستقامة وسير على الصراط المستقيم. اهدا الصراط المستقيم لا يكن حظ العبد منها مجرد التلاوة للفاظها وحروفها بل تكون تلاوة شاملة فهم المعنى والعمل - 00:30:06

بهادياته هذه هداية هذه السورة العظيمة اذا كان الله عز وجل انزل القرآن كله ليتدبر وليعمل به مثل ما تقدم كتابا انزلناه كتاب انزلناه اليك مبارك ليتدبروا اياته اذا كان - 00:30:33

اذا كان بحاجة الى ان نتدبر القرآن نفهمه كله نعترف به فهما وتدبرا ومجاهدة لنفسنا على ذلك فان حاجتنا اشد وظروفتنا الزم فيما يتعلق بسورة الفاتحة اي اه التي هي ام القرآن وافضل سور القرآن - 00:30:59

والمشتملة على ما اشتمل عليه القرآن كما تقدم القرآن اجمل وهذه السورة فصلت ومن ما يؤكد عليه هي العناية بهذه الصورة وهاديتها الاستشفاء بها والاستشفاء بها وهذا امر عجب وباب عظيم جدا - 00:31:24

ينبغي آآل يعترف به المسلم الاستشفاء بها ومداواة النفس ابن تيمية رحمه الله له كلمة عجيبة في هذا المقام ينقلها عنه تلميذه ابن القيم ويذكر ابن القيم ان ابن تيمية كان كثيرا ما يردد او يعيد هذه الكلمة - 00:32:00

يقول ابن القيم كثيرا ما كنت اسمع ابن تيمية يقول اياك نعبد فيها علاج للرياء واياك نستعين فيها علاج للكبراء فهذا باب مهم جدا في المداواة اه مداواة النفس - 00:32:31

هي امراضها واسقامها وخاصة امراض القلوب ومن اخطرها الراء الكبر فاياك نعبد فيها نفع جدا خاصة للمتدبر لهادياتها في ذهاب مرض الرياء لذهب مرض الرياء والمراءات والتصنع للمخلوقين - 00:32:57

لان اياك نعبد هذا اخلاص اي نعبدك ولا نعبد غيرك مخلصين لك وفيها تذكرة بمقام الاخلاص الذي هو اشرف المقامات من اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاوئرك كان سعيهم مشكورا - 00:33:27

وایاك نستعين عندما يتلوها المرء متدبرا تعرف العبد بافتقاره الى الله اياك نستعين بأنه يقول لا حول لي ولا قوة لهذا ايضا قال اهل العلم ومنهم شيخ الاسلام قال اياك نعبد تحقيق للا الله الا الله - 00:33:52

وایاك نستعين تحقيق للا حول ولا قوة الا بالله تحقيق لي لا حول ولا قوة الا بالله فایاك نستعين هذه تعرف العبد بافتقاره وحاجته الى ربه واستمداده المعونة من الله عز وجل - 00:34:20

وانه فقير الى الله على الدوام يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد الفاتحة فيها الشفاء وينبغي ان يحرص العبد على مداواة نفسه خاصة من امراض القلوب بالاستشفاء بالفاتحة - 00:34:39

والاستشفاء بالفاتحة بقراءتها تدبر معانيها وهادياتها ولا يزال العبد مع قراءته المتكررة الفاتحة متدبرا لها يكرمه الله سبحانه وتعالى بمداواة لما في نفسه من اسقام اما اذا كان يقرأها لا يتأمل ولا - 00:35:10

يتبصر في هاديتها يكون اثرها عليه ضعيفا ان لم يكن عديما ولهذا مهم باب التدبر والتأمل في في هاديات هذه السورة الحمد لله رب

العالمين الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد - 00:35:29

واياك نستعين لم تأتي هذه ايها نعبد واياك نستعين الا بعد الحمد والثناء تعظيم الله مثل ما جاء في الحديث القدسي قال الله قسمت الصلاة بيدي وبين عبدي نصفين مقصود بالصلاحة الفاتحة - 00:35:52

المقصود بالصلاحة الفاتحة مع انها يعني ركن من اركان الصلاة ليست الصلاة كلها هي ركن من اركان لكن لعظم مكانتها في الصلاة سميت صلاة سميت صلاة قال قسمت الصلاة بيدي وبين عبدي نصفين - 00:36:15

الفاتحة كم اه عدد اياتها السبع المثاني سبع ايات ثلاث ايات ونصف للرب باولها وثلاث ايات ونصف للعبد الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ايها نعبد - 00:36:32

هذا للرب واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين امين هذه للعبد يسأل ربه مثل ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في العوظ عن الفاتحة لمن لا يقدر - 00:36:54

علمني الاعرابي الذي قال علمني شيئاً يجزيني قال له تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر. قال الاعرابي هذا لربى فما لي قالت تقول اللهم اهدني وارزقني - 00:37:16

فمسك بيده قال النبي صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ بيديه بالخير يعني انه مسک بيده يحافظ عليها فسورة الفاتحة فيها للرب وللعبد قال هذا لربى فما لي فيها للرب وللعبد اولها للرب الثناء والتعظيم واخرها للعبد - 00:37:35

الذى هو السؤال والطلب في اعظم المطالب واجلها الهدایة الى الصراط المستقيم والنجاة من طريق المغضوب عليهم والضالين فاياك نعبد لم تأتي الا بعد ماذا؟ الثناء لم تأتي الا بعد الثناء على الله سبحانه وتعالى - 00:37:59

والثناء ايضاً الذي فيها يتضمن اركان مهمة في العبادة اركان مهمة في العبادة لان الذي يقرأ الحمد لله رب العالمين الحمد لله رب العالمين ماذا يتحرك في قلبه واهل العلم قالوا الحمد هو الثناء مع الحب - 00:38:25

فلما يحمد الله عز وجل يتحرك في قلبه حب الله لانه لانه ثناء على الله باسمائه وصفاته وجلاله وكماله وعظمته فهذا كله يحرك في القلب الكبارياء وثناء على الله على نعمه ومنته وعطاياه التي لا تعد ولا تحصى - 00:38:50

فيتحرك في في هذا الموطن الحمد لله رب العالمين المحبة محبة الله فإذا قرأ الرحمن الرحيم اي شيء يتحرك في قلبه الله يقول ويرجون رحمته يتحرك الرجاء لرحمة الله - 00:39:12

رجاء لرحمة الله فإذا قرأ واياك فما يهمك يوم الدين مالك يوم الدين والله يقول في سورة الفطار وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين - 00:39:34

يوم لا تملك نفس شيئاً والامر يومئذ لله يتحرك في قلبه ماذا الخوف بعد هذا جاء ايها نعبد وكأن السياق افاد ان ايها نعبد يا الله نعبد بالحب الذي دل عليه الحمد لله رب العالمين والرجاء الذي دل عليه الرحمن الرحيم والخوف الذي دل عليه مالك يوم الدين وهذا العلماء - 00:39:49

يقولون عن هذه الثلاثة الحب والخوف والرجاء اركان التبعد القلبية وايضاً هي توصف بمحركات القلوب محركات القلوب التي تحرك القلب الى كل خير وكل فضيلة وكل رفعة في آآ الدنيا والآخرة - 00:40:23

هذا كله من آآ الاهداء ب هداية هذه السورة والانتفاع الذي هو اه مطلوب من المسلم ان يتجدد معه في كل قراءة لهذه السورة وقد انتظمت سورة الفاتحة انواع التوحيد الثلاثة - 00:40:46

التي خلقنا الله عز وجل لاجلها واوجدنا لتحقيقها قد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وقال الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن يتنزل الامر بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. الالية الاولى - 00:41:15

خلق لتعبدوا والآلية الثانية اية الطلاق خلق لتعلموا فنحن خلقنا للعلم والعمل ولهذا التوحيد نوعان توحيد عملي وتوحيد علمي توحيد العمل هو توحيد الالوهية والتوحيد العلمي توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء - 00:41:42

والصفات وسورة الفاتحة دلت على هذه الانواع الثالثة للتوحيد فقوله الحمد لله رب العالمين هو الثناء على الله وعلى اسمائه الحسنى

وصفاته العظيمة ونعمه التي لا تعد ولا تحصى ورب العالمين فيها الايمان بربوبية الله عز وجل - [00:42:06](#)

وانه رب العالمين الخالق المدبر المتصرف اه لا شريك له الرحمن الرحيم فيها مالك يوم الرحمن الرحيم مالك يوم الدين فيها الاسماء

والصفات لله سبحانه وتعالى واياك نعبد واياك ايها نعبد هذا هو توحيد العبادة - [00:42:35](#)

وتوحيد العبادة هو تحقيق آللله الا الله ومن هداية هذه السورة انها دلت على شرط قبول العمل كما انها دلت على اه اقسام

التوحيد دلت على شرطي قبول العمل - [00:43:03](#)

وسبق الاشارة الى دلالتها على اركان التعبد الثالثة حب الرجاء والخوف فقد دلت على شرطي قبول عمل الاخلاص والمتابعة الاخلاص

في قوله ايها نعبد واياك نستعين المتتابعة في قوله اهدنا الصراط المستقيم - [00:43:26](#)

اقوله اهدنا الصراط المستقيم هذا فيه دليل على ان العمل لا يقبل الا اذا كان على ضوء الصراط المستقيم الذي دل عليه او جاء في

هدي النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولهذا قال عليه الصلاة والسلام - [00:43:49](#)

من عمل ليس عليه امرنا فهو رد اي مردود على آاصاحبه غير مقبول منه سورة الفاتحة مليئة اه العبر والدروس العظيمة

والفوائد المتنوعة نسأل الله الكريم باسمه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا الله الا هو - [00:44:09](#)

ان يوفقنا اجمعين لحسن العناية بهذه السورة وبالقرآن عموما وان يجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته ان ييسر لنا

ابواب الخير والفضل والبركة وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا - [00:44:47](#)

وان يوفقنا لكل خير نسأل الله جل في علاه ان يصلح لنا اجمعين ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان

يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا - [00:45:16](#)

وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايختنا ولولامة امرنا وللمسلمين

والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانه اللهم وبحمدك - [00:45:32](#)

اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:55](#)